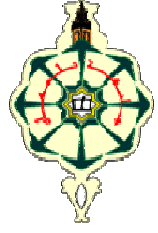
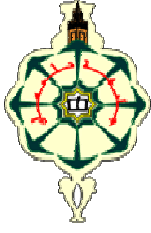


جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -



كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

السنة الثانية فنون درامية

مقياس: نقد مسرحي قديم

امتحان السداسي الثالث

الاجابة النموذجية:

المذهب الكلاسيكي من أضخم التيارات المسرحية، أكبرها أثرًا على نظريات النقد المسرحي والبناء الدرامي ويمثل النشأة الحقيقية للظاهرة المسرحية إذ لا زالت التراجيديات اليونانية تمثل العصر الذهبي لذي عديد من النقاد المسرحيين، فكيف كانت نظرة الإغريق و خاصة عند أرسطو إلى النقد المسرحي و الكتابة الدرامية؟ (4 نقاط)

التراجيديات عند أرسطو طاليس والتي تعني (أغاني الشاة أو العنز)، وهي أنواع من "التراويل التي يرددتها كهنة الإله (ديونيسوس) في أعياد الحصاد ويطلق على هذه التراويل مجتمعة اسم أغاني الديثرامب (Dithyramb). يقول أرسطو طاليس في تعريفه " للمأساة هي محاكاة فعل نبيل تام، لها طول معلوم، بلغة مزودة بألوان التزيين تختلف وفقًا لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم بواسطة أشخاص يفعلون، لا بواسطة الحكاية وتشير الرحمة والخوف فتؤدي إلى التطهير من الانفعالات، شمل هذا التعريف المفاهيم والمفردات التالية:

أ . المحاكاة:

يرى ارسطو طاليس أن المحاكاة ومسألة غريزية لدى الإنسان وهي في نظره إحدى خصائصه ومميزاته الأساسية، ويقول في ذلك " الإنسان يختلف عن سائر الحيوان في كونه أكثرها استعدادًا للمحاكاة وبالمحاكاة يكتسب معارفه الأولية، كما أن الناس يجدون لذة في المحاكاة".

ويرى أرسطو طاليس أن محاكاة نوع تختلف من محاكاة نوع آخر في الأشياء الثلاثة الآتية:

وسيلة المحاكاة. موضوع المحاكاة. طريقة المحاكاة

تم المحاكاة في المأساة بواسطة أشخاص يفعلون، فوسيلة المحاكاة هنا هي الشخصيات وأفعالها، ولكأن أرسطو يقرر بأن المأساة تتم عندما يقوم نفر من الناس بمحاكاة قصة أو أسطورة بأفعالهم، فالقيام بمثل هذه الأفعال من قبل هذه الشخصيات بغية محاكاة قصة سابقة هو أمر كفيلاً بإنتاج المأساة.

## ب - الفعل:

الفعل هو حجر الزاوية في البناء الدرامي للتراجيديا، لدرجة أن اهتمام أرسطو بأمر الفعل جعل من النقاد المسرحيين ينظرون إليه كأول من قدم الفعل على الشخصية. يقول أرسطو طاليس " :لأن الشيء يمكن أن يكون تاماً دون أن يكون له مدى والتام هو ماله بداية ووسط ونهاية" إذ فالشيء التام عند أرسطو طاليس هو ماله بداية ، وسط و نهاية ، لأن أرسطو طاليس يضع لنا في ملامح منهجه التجريبي في مفهومه للفعل.

## ج - الشخصية:

اهتم أرسطو طاليس بسلوك الشخصية وأفعالها، فهو في ذلك لا يرى في الشخصية أكثر من أفعالها وسلوكها، كما عزى نجاح وفشل الشخصية إلى طبيعة أفعالها ويقول في ذلك " ومن ناحية أخرى، لما كان الأمر أمر محاكاة فعل والفعل يفترض وجود أشخاص يفعلون، لهم بالضرورة، أخلاق أو فكار خاصة أن الأفعال الإنسانية تتميز بمراعاة هذه الفوارق، فان ثمة علتين طبيعيتين تحددان الأفعال وأعنى بهما: الفكر والخلق والأفعال هي التي تجعلنا ننجح أو نحقق" ويمكننا القول في هذا إن أرسطو طاليس حصر الشخصية في بعدها المادي والتجريبي بغية القياس .

## د - الخرافة أو قصة المسرحية:

يعني أرسطو طاليس بالخرافة قصة المسرحية والتي تشكل موضوعها وتدور حولها أحداثها، فهي قصة واحدة وإن جاءت نتيجة لجملة من الأفعال، ويرى أرسطو أن الخرافة هي محاكاة الفعل وقصة المسرحية هي الأساس في بناء المسرحية في رأي أرسطو طاليس، وبالتالي تكون المأساة ذات شأن عظيم إذا ما اهتم مؤلفها بعلاقة الأفعال وبنائها وحذق قصتها التي تدور حولها حياة كل شخصيات المسرحية، لذلك أهتم أرسطو بالقصة أكثر من الفكرة التي ترمي إليها.

## هـ - الذروة:

إن تطور الفعل أو الحدث من البداية إلى النهاية، لابد له من ذروة أو قمة ينحدر بعدها الفعل إلى اتجاه الحل بعد إحداث تحول معرفي في طبيعة الشخصيات ثم ينحرف الفعل في اتجاه النهاية و" التحول هو انقلاب الفعل إلى ضده كما قلنا وهذا يقع أيضًا تبعًا للاحتمال والضرورة"

#### و - التطهير:

التطهير هو الهدف النهائي الذي تحققه التراجيديا لدى المشاهد .وهو من الواضح مفهوم له علاقة برؤية أرسطوطاليس لأمزجة النفس البشرية، لأن أرسطو يرى أن الأحداث التي تثير الرحمة والخوف وتؤدي إلى التطهير هي من تلك الأحداث التي تقع بين الأصدقاء " كأن يقتل أخ أخاه أو يوشك أن يقتله، أو يرتكب في حقه شناعة من هذا النوع، وكمثل ولد يرتكب الإثم في حق أبيه أو الأم في حق أبنها، أو الابن في حق أمه، نقول إن هذه الأحوال هي التي يجب البحث عنها" والتطهير بهذا المعنى الذي هدف أرسطوطاليس هو الأصل في التراجيديا اليونانية. **(12 نقطة)**

و في الأخير نختتم بقول هوراس "إذا شئت أن تكون كاتبًا يجب أن تختار موضوعًا فوق طاقتك .. والرجل الذي يختار موضوعًا يلائم قدراته لن تخذله الكلمات وأفكاره ستكون واضحة" **(4 نقاط)**